اعباد المسيح يخاف صحبى … ونحن عباد من خلق المسيحا

فلما كان الانايب الشام• اخذته الغيرة للدين والاحتشام• ان صح
وامسك منهم اهل الريبة• وقررهم فاقروا بتفاصيل هذه
المصيبه• فاخذتهم الولاة بكل شيب يجعل الولدان
شيبا• وضرب يجعل دمع العين صبيبا ودم الجبين
صبيبا• فعوقب كل منهم من تناض راسه وسوط
جلاده بشيبين• وما كفاهم عيب الشرك حتى ضموا
اليه عيب الفساد فجمعوا بين عيبين• فجعلوا وهم
تحت العقوبة يتشاتمون• واذا اقبل بعضهم على بعض
يتلاومون• واشتد خصام الكفرة الفجار• ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار• شعر

لله هاتيك السياط كانها … اقلام مسك تستمد خلوقا
كتبت تواريخ الحريق وصفه … فى كل جسم كالرخام عقيقا

ولما اخذ منهم السحت الذى جمعوا• وصرف شرعا فى ترميم
ماصنعوا• ورد المرسوم بتسميرهم على الجمال التى من الشريف
دينهم بغضها• وجعلهم عبرة للبرية فما بكت عليهم
سماوها ولا ارضها• وصلبوا باعتقادهم صلب المسيح
وما صلبوه• ونصبوا اغراضا لسهام التبكيت
بما كسبوه• فقالوا وسعتمونا سبا وزحنا بالابل قلنا
بل الابل راحت بكم• شعر

لا انكر التسمير فى احداقهم … فعذابُ مثلهم حلال مطلق

من كل من ضاق الفضا بجثته … حتى ثوى فحواه لحد ضيق
زرق العمائم اى موت احمر … قد ساقه هذا العدو الازرق

ثم طيف بالمشهورين نهارين• وسطوا لنعمل كل جثة
نادين• وحملت جيفهم الى حفير عميق• وارادوا النا
النار فاراد الله لهم نار الحريق• وعادت دمشق فوق
ما كان حسنها وامست عروسا فى جمال مجدد• وقالت
لاهل الكفر موتوا بغيظكم فما انا الا للنبى محمد•
شعر فلا تذكروا عندى معابد دينكم فما قصبات
السبق الا لمعبدى• ومن رسالة
ارسلتها اليك• وجعلت حلولها عرضا بين يديك•
فالله تعالى يبقى حيوتك• التى فيها لاهل العلم النصيب
الاوفى والحظ الاوفر• ويديم ايامك التى اذا دامت
فما نقص الفضل ولا مات يحيى ولا نضب جعفر• وغير
بدع ان يعضد امين هذه الامة عمرة• والمرجوه أن
يجتنى المملوك عن غصن القلم لهذه الورقة ثمرة•
شعر

فالى جاهل ميل … وعن المال نفار
فقبول الجاه فخر … وقبول المال عار

ومن رسالة

سلام كنشر الروض باكره الحيا … والطف من مر النسيم واطيب
على اريحى مذ سمعت بذكره … اغالب فيه والتشوق والشوق يغلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1